بسم الله الرحمن الرحيم

فقه

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

المجلد الأول

كتاب الطهارة ـ كتاب الصلاة

السيد محمد علي الحائري الصدر

www.ketab.ir

الخادمي، سيّد محمّد علي، ١٣٣٥ ـ .
فقه الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام / تأليف السيّد محمّد علي الخادميّ الصدر . ـ مشهد: بنياد پژوهشهاي اسلامي، ١٤٣٣ ق ـ ١٣٩٠ش .
ISBN set 978-964-971-641-1
ج.
ISBN 978-964-971-640-4 (ج ١)
فيپا.
كتابنامه به صورت زيرنويس.
١. موسى بن جعفر عليه‌السلام، امام هفتم، ١٢٨ ـ ١٨٣ ق. احاديث. ٢. فقه جعفري ـ قرن ١٤ق.
٣. احاديث احكام ـ قرن ١٤ق. الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي . ب. عنوان.
BP ١٨٣ / ٥ / خ ٢ ف ٧١٣٩٢
٢٩٧/٣٤٢
كتابخانه ملّي جمهوري اسلامي ايران
٣١٦٣٠١٥

www.ketab.ir

فقه الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام

المجلّد الأوّل

كتاب الطهارة ـ كتاب الصلاة

السيّد محمّد علي الخادميّ الصدر
مراجعة : السيّد مهدي النريمانيّ
الطبعة الأولى ١٤٣٤ ق. / ١٣٩٢ ش. / ١٠٠٠ نسخة ، وزيري
الثمن ٢٠٠٠٠٠ ريال ايراني
الطباعة: مؤسسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة
مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أدري! ولكن ذلك لم يحصل أبداً.

وقد كان هنالك جماعة من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام قالوا هذه المقالة، وكان غرضهم من ذلك أن يقولوا للناس: إنّ المقام الذي وصل إليه أمير المؤمنين ـ وهو مقام القدرة على الإجابة على أيّ سؤال يُطرح عليه ـ ليس خاصّاً به، وليس هو وحده قد وصل إلى هذا المقام، بل نحن أيضاً وصلنا إليه وشاركناه فيه، لكنّهم افتضحوا، وظهر للناس عوارهم وجهلهم[1].

فالعلوم والمعارف التي يحتاجها الناس في معاشهم وفي معادهم كلّها موجودة عند أهل البيت عليهم السلام ولا توجد عند غيرهم، ولذا كان الناس مكلّفين بالرجوع إليهم لأخذ ما يحتاجون إليه من علوم ومعارف منهم، ولذا أيضاً كان الناس محتاجين إلى علمهم دائماً، وما احتاجوا إلى أحد من الناس أبداً.

الاختلاف بين الأئمّة في مقدار ما ظهر منهم للناس من العلوم

يشترك الأئمّة عليهم السلام في انطواء صدورهم الطاهرة على جميع المعارف والعلوم التي يفتقر إليها الناس، ولا فرق بينهم من هذه الجهة، وإنّما الفرق بينهم في مقدار المعارف والعلوم الّتي ظهرت منهم للناس.

ولهذا الاختلاف أسباب كثيرة، من أقواها الظروف المحيطة بهم عليهم السلام، فإنّ بعضهم ضُيِّق عليهم تضييقاً شديداً وصل إلى حدّ منع الناس من الدخول عليهم والالتقاء بهم، وأخذ العلوم منهم.

إنّ هذا التضييق الشديد الذي تعرّض له بعض الأئمّة عليهم السلام أدّى إلى أن تكون العلوم التي ظهرت من بعضهم أقلّ من العلوم التي ظهرت من بعضهم الآخر. ولا

---

(١) يراجع: تاريخ بغداد، للخطيب البغداديّ ١٣: ١٦٧، وتاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر الدمشقيّ الشافعيّ ٧: ٢٦١.

www.ketab.ir

يخفى أنّ تبعة ذلك يتحمّلها أولئك الظالمون الذين حالوا بين الناس والأئمّة، وحرموهم من الاستفادة منهم، وتلقّي العلوم وأخذها عنهم، فهم الذين يُؤاخَذون على هذا الجرم، ولا لومَ يتوجّه للأئمّة عليهم السلام، فإنّ العالم إذا كان مريداً لنشر العلم وبثّه بين الناس، وجاء من يمنعه من ذلك، فلا يتوجّه له لوم، ولا يُؤاخذ بشيء، وإنّما يتوجّه اللوم لمن منعه من بثّ العلم وإرشاد الناس، وهذا ما يراه كلّ منصف.

الإمام الكاظم عليه السلام غصن من تلك الشجرة المباركة

إنّ عقيدتنا ـ نحن الإماميّة ـ في الأئمّة عليهم السلام أنّهم بحورٌ تموج بالعلم، وتتدفّق بالمعرفة، وتزخر بالتعاليم الإلهيّة والأحكام الشرعيّة، منذ أوائل أعمارهم الشريفة.

والإمام موسى بن جعفر عليه السلام واحدٌ منهم، فكان من أوّل عمره المبارك بحراً لا يُبلَغ مداه، ولا يُدرَك قعره.

ويكفي شاهداً على ذلك ما رُوي عن أبي حنيفة، قال: رأيتُ موسى بن جعفر، وهو صغير السنّ في دهليز أبيه، فقلت: أين يُحْدِث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟ فنظر إليّ، ثمّ قال: يَتوارى خلفَ الجدار، ويتوقّى أعين الجار، ويتجنّب شطوطَ الأنهار، ومَساقطَ الثمار، وأفنية الدُّور، والطرق النافذة، والمساجد، ولا يستقبل القبلةَ ولا يستدبرها، ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلمّا سمعتُ هذا القول منه نَبُل في عيني، وعظم في قلبي، فقلت له: جُعلت فداك، مِمّن المعصية؟ فنظر إليّ ثمّ قال: إجلس حتّى أُخبرك. فجلست، فقال: إنّ المعصية لابدّ أن تكون من العبد أو من ربّه أو منهما جميعاً، فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله، وإن كانت منهما فهو شريكه، والقويُّ أَولى بإنصاف الضعيف، وإن كانت من العبد وحده فعليه وَقَع الأمر، وإليه توجّه النهي، وله حقّ الثواب والعقاب، ووجبت الجنّة والنار، فقلت: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها

مِنْ بَعْضٍ﴾[١] الآية[٢].

وقال المأمون يوماً لأبيه هارون الرشيد: يا أميرالمؤمنين، لقد رأيتُك عَمِلتَ بهذا الرجل (يعني الإمام الكاظم عليه السلام) شيئاً ما رأيتك فعلتَه بأحدٍ من أبناء المهاجرين والأنصار ولا ببني هاشم! فَمَن هذا الرجل؟ فقال هارون الرشيد ـ الذي كان يسعى بما يملك من قدرة وقوّة لإطفاء نور الإمام ـ: يا بُنيّ هذا وارث علم النبيّين، هذا وارث علم النبيّين، هذا موسى بن جعفر بن محمّد، إن أردتَ العلم الصحيح فعندَ هذا[٣].

وقال المطران ـ وهو أعلم العرب والعجم بالنصرانيّة ـ لعالمٍ نصرانيّ سأله عن الأعلم: إن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل وعلم الزبور وكتاب هود، وكلَّ ما أُنزِل على نبيٍّ من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما أُنزِل من السماء من خبر، فَعَلِمَه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كلّ شيء وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيراً، وأُنسٌ إلى الحقّ، فأُرشدك إليه ... فأرشده إلى موسى بن جعفر[٤].

وقد تسالم المؤرّخون على اختلاف توجّهاتهم المذهبيّة وتنوُّع انتماءاتهم الفقهيّة، على أنّه عليه السلام في طليعة من اتّجهت له الأنظار، وشخصت له الأبصار، من فقهاء زمانه، وفي مقدّمة من أشارت إليهم الأيدي من علماء عصره.

---

(١) آل عمران (٣): ٣٤.

(٢) الاحتجاج، للطبرسيّ ٢: ٢٨٨، متشابه القرآن ومختلفه ١: ١٢٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٢٩، وباختلاف يسير في روضة الواعظين: ٣٩ ـ ٤٠، ودلائل الإمامة: ٢٢ ـ ٢٣.

(٣) الأمالي، للشيخ الصدوق: ٤٥٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٢٦.

(٤) الكافي ٢: ٥٤٣ ـ ١٢٩٢/ ٤ ـ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

www.ketab.ir

وقد اعترف بذلك أكابر المخالفين، وإليك بعض كلماتهم في حقّه عليه السلام:

١. قاله أبو حاتم: ثقةٌ صدوق، إمامٌ مِن أئمّة المسلمين[١].

٢. قال ابن طلحة الشافعيّ: الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، المشهور بالكرامات[٢].

٣. قال الذهبي: الإمام القدوة[٣].

٤. قال ابن الصبّاغ المالكيّ: الإمام الكبير القَدْر، والأوحد الحُجّة الحَبْر[٤].

وكيف لا يكون كذلك ـ بأبي هو وأمّي ـ وهو وارث علم النبوّة، ومَعدِنُ الحكمة، ومَن جعله الله تعالى مستودعاً لعلمه، وترجماناً لوحيه، فكان يحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جَبرئيل، عن الله تعالى.

روى عنه سُماعة، قال: قلت له: أكلُّ شيءٍ في كتاب الله وسنَّة نبيِّه، أو تقولون فيه؟ قال: بل كلُّ شيءٍ في كتاب الله وسُنّة نبيه[٥].

وسأله خلف بن حمّاد مسألةً، فأجابه، فقال له خلف: جُعلتُ فداك، مَن يُحسِن هذا غيرك؟ قال: فرفع يده إلى السماء، وقال: إنّي ـ واللهِ ـ ما أُخبرك إلّا عن رسول الله، عن جبرئيل، عن الله عزّ وجلّ[٦].

اهتمام الإمام الكاظم عليه السلام بتعليم الناس ونشر العلم

عُنيَ الإمام باب الحوائج عليه السلام عنايةً بالغة بالتعليم ونشر العلوم والمعارف بين

---

(١) سِير أعلام النبلاء ٦: ٢٧٠، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٤٠.

(٢) مطالب السَّؤول ٢: ٦١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧٠.

(٤) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة ٢: ٩٣١.

(٥) الكافي ١: ١٥٧ ـ ١٩٢/ ١٠.

(٦) المحاسن، للبرقيّ ٢: ٣٠٧ ـ ٣٠٨/ ٢٢، الكافي ٥: ٢٥٩ ـ ٤١٩٠/ ١.

www.ketab.ir

الناس، فراجت له أقوال كثيرة تناقلها الرواة والمحدِّثون واعتنوا بتدوينها.

ومن تلك الأقوال ما تعرّض فيه الإمام عليه السلام للمسائل الكلاميّة، حيث بحث شؤون الخلق والخالق، ومسائل التوحيد والصفات، وقضايا العدل الإلهيّ، وأجاب على شبهات المجبِّرة والمفوِّضة، وغير ذلك ممّا لا مجال لبسط الكلام فيه في هذه المقدّمة، وقد تقدّم نقل كلامه مع أبي حنيفة الذي أقام فيه البرهان على كون المعصية من العبد وحده، وأبطل كونها من الله سبحانه على نحو الاستقلال أو على نحو الشِّرْكة مع العبد.

ومن تلك الأقوال والكلمات الشريفة ما يرجع إلى شؤون الفقه، وأحكام العبادات، ومسائل المعاملات من العقود والإيقاعات، وما يدخل تحت عنوان «الأحوال الشخصيّة والقضايا الجنائيّة»، فقد جاءت عنه عليه السلام في ذلك كلّه وغيره روايات هي من الكثرة بمكان، وقد دُوِّنت في كتب الحديث، وفي مقدّمتها الكتب الأربعة المشهورة عند الشيعة الإماميّة: (الكافي)، و(مَن لا يحضره الفقيه)، و (التهذيب)، و(الاستبصار)، فإنّ المتصفّح لها يجد روايات وافرةً عن الإمام الكاظم عليه السلام.

ولمّا كان الإمام عليه السلام قاطناً في المدينة كان الشيعة القاطنون عنها يبعثون إليه بالرسائل والكتب التي تحمل مسائلَ عديدة قد أُشكلت عليهم، فيتلقّى الإمام تلك الكتب برحابة صدرٍ ويحرّر لهم أجوبة ما فيها من المسائل.

هذا وقد جمع أبو عمران موسى بن إبراهيم المروزيّ أحاديث كثيرةً سَمِعها من الإمام فدوَّنها، وقد أطلق رجال الحديث على ما جمعه (مُسند الإمام موسى بن جعفر). ويظهر أنّ المروزيّ هذا قد سمع تلك الأحاديث من الإمام حينما كان محبوساً عند السنديّ بن شاهَك، فإنّه كان معلّماً لولد السنديّ[1]، وقد حدَّث المروزيّ بها، فسمعها منه محمّد بن خلف بن عبد السلام المعروف بالمروزيّ أيضاً.

---

(١) رجال النجاشيّ: ٤٠٧.

www.ketab.ir

وقد ذكر النجاشيّ أنّه يروي هذا الكتاب عن الحسين بن عبيد الله، عن إسماعيل بن يحيى بن أحمد العبسيّ، عن محمّد بن أحمد بن أبي سهل الحربيّ، عن محمّد بن خلف بن عبد السلام، وقد حدّث بذلك يوم الجمعة بعد الصلاة، لستٍّ بقين من المحرَّم سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، في جامع المدينة، عن موسى بن إبراهيم[1].

كما ذكر الشيخ الطوسيّ أنّه يرويه عن أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدُّوريّ، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد الجرميّ، عن محمّد بن خلف بن عبد السلام، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ[2].

الكتاب الذي بين يديك ومنهجيّة العمل فيه:

منذ وقتٍ طويل راودتني فكرة القيام بعملٍ فقهيٍّ جديد في أسلوبه يسدّ حاجةً علميّة، وبعد طرح الفكرة على بعض مَن له شأن في هذا المجال قمتُ بجمع الروايات الفقهيّة الواردة عن الإمام باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام وجعلتها محوراً للدراسة الفقهيّة، فلم أجعل الدراسة الفقهيّة وتحقيقاتي محدودة بتلك الروايات، فلا تتعدّاها إلى الروايات الأُخرى المرويّة عن غيره من الأئمّة عليهم السلام، وإنّما جَعلتُ تلك الروايات منطلقاً للدراسة والتحقيق الفقهيّ، وكأنّها متنٌ دراسيّ يُشرَح ويُبيَّن ويتمّ التحقيق فيه، وفي ذلك يتمّ التعرّض لروايات واردة عن غيره من الأئمّة، فإنّ الأئمّة كلّهم نورٌ واحد، ولا فرق بينهم في ذلك.

وتقرّر أن تكون المنهجيّة أن أذكر الرواية المرويّة عنه عليه السلام، ثمّ أقوم بدراسةٍ حولها تتمّ في خطوات، هي:

ـ الخطوة الأولى: ذِكر المصادر الأوّليّة للرواية من الكتب الحديثيّة.

---

(١) رجال النجاشيّ: ٤٠٨.

(٢) الفهرست: ٢٤٣/ ٧٢٢.

www.ketab.ir

ـ الخطوة الثانية: البحث حول سند الرواية وبيان أنّها صحيحة أوّلاً.

ـ الخطوة الثالثة: إيراد البيانات المذكورة حولها في الشروح المتعدّدة، كـ: (روضة المتّقين) للمجلسيّ الأوّل، و(ملاذ الأخيار) و(مرآة العقول) و(بحار الأنوار) للمجلسيّ الثاني، و(الوافي) للفيض الكاشانيّ، و(منتقى الجمان) لصاحب (المعالم)، وغيرها لغيرهم. وبهذا يتمّ البحث في الرواية سنداً ودلالةً.

ـ الخطوة الرابعة: التحقيق الفقهيّ الحرّ الذي لا يتقيّد بالرواية، وقد سمّيته بـ « فقه الحديث ».

وفي هذه الخطوة بدأنا بأقدم فتوى من السلف ـ إن وُجدت ـ سواء وافقت الرواية أو خالفتها، وقد نبيّن الأقوال المهمّة في المسألة، ولاسيّما القول المشهور فيها، وفي هذا التحقيق ـ كما أشرنا ـ لا نتقيّد بالرواية الواردة عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، بل نتابع كلّ الأدلة المرتبطة بالمسألة، وإن كانت عن غير الإمام الكاظم صلوات الله عليه.

وهنا نبيّن كيفيّة الاستدلال بالرواية، وربّما كانت الروايات الأخرى موافقةً لها، وربّما كان فيها ما يعارضها، وإذا كان هناك معارض لها فيمكن أن تكون هناك وجوه جمعٍ قد ذكرها الفقهاء، ويمكن أن يكون هناك ترجيح للرواية أو لمعارضها، ومن جهةٍ أخرى يمكن أن تكون الرواية معمولاً بها من قِبل الفقهاء أو بعضهم، ويمكن أن تكون مهجورة، وقد تعرّضنا لكلّ ذلك بَدْءً من زمان السلف وانتهاءً بالزمان الحاضر.

ورتّبنا مواضيع الكتاب على أساس كتاب (شرائع الإسلام) للمحقّق نجم الدين الحلّيّ، وبعد ما نقلنا أقدم فتوى مذكورة في كتب القدماء إلى زمن المحقّق الأوّل ـ سواء يوافق متن الحديث أو يخالفه ـ بيّنّا القول المشهور ـ إن وُجد ـ بين المتقدّمين والمتأخّرين، وذكرنا المصادر الواردة فيها أنّه هو القول المشهور.

وذكرتُ بعد « فقه الحديث » نصّ كلام الفقهاء المتقدّمين طبقاً للرواية، ولكن ربّما

www.ketab.ir

في مطاوي البحث حول مدلول الحديث نُقل كلام عن فقيه ـ ولعدم إطالة الكلام ومراعاةً للتنسيق ـ اكتفَيتُ بمضمون الفتوى منه أو كلامه، مع ذكر مصدره.

وأمّا متن الرواية فنقلتُها عن أقدم كتب الحديث من الشيعة، فلو نقلت رواية من الكلينيّ والصدوق والشيخ، فتُذكر في المتن رواية (الكافي)، وفي الحاشية اختلاف نقل الرواية عن الآخرين.

وربّما يسألني سائل: لِمَ وضعتَ الروايات للإمام موسى بن جعفر موضوعاً للمسائل الفقهيّة دون بقيّة الأئمّة الأطهار؟ وهل يفرق بين إمام وإمام، مع أنّهم كلّهم نورٌ واحد؟

فأجيب على ذلك: أوّلاً: جعلتُ رواية الإمام الكاظم عليه السلام عنواناً لموضوع البحث الفقهيّ الحرّ، وتحت هذا العنوان فلم أتقيّد ببيان الأدلّة والروايات الواردة عنه عليه السلام بل إن كانت رواية واردة عن بقيّة الأئمّة مخالفةً لها، نقلتُها أيضاً. فالرواية عنه عليه السلام صارت موضوعاً للبحث الفقهيّ، وكم من فقيه شرح كتاب (شرائع الإسلام)، أو (قواعد الأحكام)، أو (إرشاد الأذهان)، أو (تبصرة العوامّ)، أو (المختصر النافع) وغيرها.

وثانياً: اهتمّ بعض الكتاب بدراسة الحياة السياسيّة والاجتماعيّة للإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ودراسة الروايات الأخلاقية الواردة منه، وذكر الروايات الفقهيّة منه، ولكن ليس كما ينبغي.

وإنّ الذي كان يَهمّني هو أن أجمع الروايات الفقهيّة عن الإمام المظلوم الذي كان محبوساً في سجن هارون العبّاسيّ أربع عشرة سنة، ليعرف الشيعة الدور الفعّال لهذا الإمام في إحياء الفقه الشيعيّ، وبيان مدرسة أهل البيت عليهم السلام من لسانه المبارك، خصوصاً في ذلك الظرف الشديد القاسي الذي كان يحكم فيه الطاغي العبّاسيّ هارون.

وستظهر أهمية الأمر في نهاية هذه الموسوعة ـ إن شاء الله تعالى ـ للإمام الكاظم عليه السلام

www.ketab.ir

والدور النشيط في بيان فقه أهل البيت عليهم السلام كما كان لوالده وجَدّه الصادقَين عليهما السلام .

ولَعَمري أرى أنّ هذا الأمر كان مغفولاً عنه من قبل، حتّى ربّما يرى الغافل بأنّ فقه الشيعة نُقل عن الإمامين الصادقين عليهما السلام فحسب، وليس للآخرين دورٌ مهمّ فيه.

وإذا وفّقني الله عزّ وجلّ فسأهتمّ بإنجاز الموسوعات الفقهيّة على هذا المنهج لبقيّة الأئمّة الأطهار عليهم صلوات الله آناءَ الليل والنهار.

وأمّا المنهج الرجاليّ: فكلّ رواية يُدرس سندها، فإن كانت صحيحة السند، يُذكر بأنّها صحيحة ـ بشهادة الجلسيَّين ـ وإن كانت ضعيفة فيذكر وجه الضَّعف فيها.

ولكن هناك مشكلة قد طرحناها في ضمن مطاوي الكتاب في بيان أحوال عبد الله ابن الحسن، أو أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار شيخ الكلينيّ، وأمثالهما من إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن عليّ بن ماجيلَوَيه، بأنّ هؤلاء وإن كانوا من أبرز رواة أحاديث الشيعة ولكن لم يُنقل لهم في الكتب الرجاليّة توثيق خاصّ.

وقد بحثنا مفصّلاً في ضمن الأحاديث، ولكنّي أنقل هنا لتكميل البحث ما ذكره صاحب (المعالم) رحمه الله في هذا الموضوع.

قال: يروي المتقدّمون من علمائنا رحمهم الله عن جماعة من مشايخهم الذين يظهر من حالهم الاعتناء بشأنهم، وليس لهم ذكرٌ في كتب الرجال، والبناء على الظاهر يقتضي إدخالَهم في قسم المجهولين. ويشكل بأنّ قرائن الأحوال شاهدة ببعد اتّخاذ أولئك الأجلّاء الرجل الضعيف أو المجهول، شيخاً يكثرون الرواية عنه، ويظهرون الاعتناء به.

ورأيت لوالدي رحمه الله كلاماً في شأن بعض مشايخ الصدوق قريباً ممّا قلناه، وربّما يتوهّم أنّ في ترك التعرّض لذكرهم في كتب الرجال إشعاراً بعدم الاعتماد عليهم، وليس بشيء، فإنّ الأسباب في مثله كثيرة وأظهرها أنّه لا تصنيف لهم، وأكثر الكتب المصنّفة في الرجال لمتقدّمي الأصحاب اقتصروا على ذكر المصنّفين، وبيان الطرق إلى

www.ketab.ir

رواية كتبهم ... انتهى[١].

وعلى هذا ـ وما شرحنا في ضمن أحوال أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ـ فنحن اعتمدنا على روايات هؤلاء الأجلّاء، وإن لم يذكر في كتب الرجال توثيقاً خاصّاً لهم.

وجدير بالذكر أنّ روايات عليّ بن جعفر ذكرت في كتاب (المسائل)، وفي (قرب الإسناد) لعبد الله بن جعفر الحِمْيريّ، وقد بحثنا في أوّل الكتاب حول إسناد الكتابين وهل يُعتمَد على روايات الكتابين؟ واعتمدنا في نقل بقيّة الروايات على ما ذكرناه في أوّل الكتاب، ولم نذكر في ذيل كلّ حديث ـ لعليّ بن جعفر ـ سنده.

وفي الختام نشكر الله تعالى على توفيقه لنا للقيام بهذا العمل ـ وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت ـ وأشكر كلّ مَن ساعدني في إنجاز هذا السِّفْر العظيم.

وأرجو من كلّ من يقرأ كتابي هذا أن لا يتتبَّع الأخطاء، لأنّي دقّقت فيه كثيراً ليقلَّ الخطأ، ولكن جلَّ من لا يُخطئ.

وأخيراً أهدي ثواب هذا المجهود إلى سيّدي ومولاي صاحب العصر والزمان، وإلى الإمام الهمام السلطان أبي الحسن عليّ بن موسى صلوات الله عليهما، وأرجو أن ينفعني عملي هذا يومَ لا ينفع مالٌ ولا بنون إلّا مَن أتى الله بقلبٍ سليم، وأن يوفّقني الله لإكمال هذا المشروع إلى نهاية الفقه، وأن أُتابع عملي في إنجاز فقه بقيّة الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قمّ المقدّسة

السيّد محمّد علي خادمي الصدر

---

(١) منتقى الجمان ١: ٣٩ ـ ٤٠.

www.ketab.ir